

السلاح العجيب
مصر ام الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
إشراف
أحمد نجيب
١٢
NYROUF

بسم الله الرحمن الرحيم



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال

١٢

السلاح العجيب

تأليف
أحمد نجيب

ريشة
يحيى عبده
أسامة أحمد نجيب

خطوط
صفاء الدين شعبان

الطبعة الاولى - اكتوبر سنة ١٩٧٧

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦
قيمة الاشتراك السنوي (١٢ عددا) ٥٥ قرشا

مصر
مقبرة الغزاة

حياةُ الدُّولِ والشُّعوبِ
حياةٌ طويلة ..

أنا وأنت .. وكلُّ النَّاس ..
نعيشُ عشراتٍ من السِّنين ..
ولكنَّ الدُّولَ والشُّعوبَ تعيشُ مئاتٍ .. وآلافَ السِّنين..
وفي حياةِ الدُّولِ والشُّعوبِ فتراتُ قوَّة .. وفتراتُ ضَعْف..
ومِصرُ أمُّ الدُّنيا
صاحبةُ أطولِ تاريخٍ في العالم ..
في حياتِها أيضًا فتراتُ قوةٍ .. وفتراتُ ضَعْف ..
ومِصر .. التي علَّمتِ الدُّنيا العِلمَ والحضارة ..
كانت تخرُجُ دائمًا من فتراتِ الضَّعفِ والتَّخلُّف ..
وتعودُ إلى القُوَّةِ والعَظَمَةِ والمجد ..
بِفضلِ قُوَّةِ أهلِها .. وإيمانِهم .. وما عِندهم من ذكاء..
وصَبر .. وقُدرةٍ على التصرُّفِ في الظروفِ الجديدةِ في العالم..
وقد رأينا كيفَ انتصرَ المِصريونَ على الهكسوسِ الغُزاة..
منذُ آلافِ السِّنين .. بعدَ احتلالٍ طَويل ..

في كلِّ عُصورِ التَّاريخ .. كانت مِصرُ تَقضي على الغُزاةِ المُعتدين ..
وتنتصِرُ عليهم .. مهما طالَ الزمن ..
ولهذا فإن هناكَ جملةً مشهورةً تقول : "مِصرُ مَقبَرةُ الغُزاة"



وفي العصر الحديث ..
في سنةِ ١٨٨٢ منذ حوالي مائة سنة ..
احتلت بريطانيا مِصر ..
ورَفضَ المِصريونَ الاحتلال ..
وقاموا بمظاهراتٍ واحتِجاجات ..
وقاموا بثورةٍ في سنةِ ١٩١٩
واضطرَ الجيش البريطاني
الى ان يخرج من القاهرة
ومن بقية المدن المصرية ..
ويستقرَّ في معسكراتٍ
في مِنطقَةِ قناةِ السويس ..
فأخذَ الفِدائيّونَ المِصريونَ
يُهاجِمونَ الجَيْشَ البريطاني
في قلبِ مُعَسْكَراتِه ..
في مِنطقَةِ
القَناة ..
الله أكبر
وتحيا مصر
الجلاء
بالدماء
عاشت
مصر
حرة

ثم قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢
من ٢٥ سنة

في صباح ٢٣ يوليو ١٩٥٢
ألقى محمد أنور السادات
في الإذاعة المصرية بياناً
أعلن فيه قيام الثورة

وشعرَ المصريون بالسَّعادة ..
وشعروا بالأمل في أن تعودَ مصرُ
إلى الاستقلالِ والحريةِ والقوّة ..

وأصبحَ جمال عبد الناصر
رئيساً للجمهورية .

واستمرّ يحكمُ مصرَ حوالي ٢٠ سنة
تمّت فيها أعمالٌ كثيرة ..
واضطرَّ الجيشُ البريطانيُّ
إلى أن يتركَ منطقةَ قناةِ السُّويس ..
ويخرجَ من مصرَ كلِّها ..

تمّت أعمالٌ كثيرة ..

ولكن ..

أيضاً وقعت أخطاءٌ كثيرة ..
كانَ من نتيجتِها هزيمةُ ١٩٦٧
واحتلّ الجيشُ الإسرائيليُّ
جُزءاً كبيراً من أرضِ مصر ..

ثم توفِّيَ جمال عبد الناصر في ١٩٧٠

وأصبح محمد أنور السادات رئيساً للجمهورية

فوجد فساداً كبيراً .. وأخطاءً كثيرة :

- وجد علاقاتِ مصرَ سيئة
  مع كثيرٍ من البلادِ العربيةِ .. والأجنبيّة ..

- وجد الحُريةَ في مِصرَ مفقودة ..
  والناسَ لا تستطيعُ أن تُعبّرَ عن رأيها ..
  والصّحافةَ عليها رقابة ..
  ومِصرَ كلّها كأنّها في سجنٍ كبير ..

- وعشراتِ الآلافِ من المِصريّين ..
  يتعذّبونَ في السّجونِ والمعتقلات
  من غيرِ سبب .. أو لأنّهم قالوا رأياً لم يُعجِبِ الحُكّام ..

- وجدَ الجيشَ الإسرائيليَّ يحتلُّ أرضَ سيناء
  المِصرية .. ويقفُ على شاطئِ قناةِ السّويس



- وجدَ قناةَ السّويسِ مغلقة ..
  ومُدنَ بورسعيد
  والإسماعيليةِ والسّويسِ
  مُخرّبةً مَهجورة ..

- والحالةَ الاقتصاديّة
  سيّئة
  ومِصرَ الغنيّة ..
  أموالُها ضاعَت ..
  وأصبحَت قريبةً ..
  مِنَ الإفلاس ..

١٥
مايو
١٩٧١

محمد أنور السادات
قامَ بثورةٍ جديدةٍ
لتصحيحِ الأخطاءِ الكثيرة
هي : ثورةُ التصحيح
في ١٥ مايو ١٩٧١

وحسَّنَ العلاقاتِ مع البلادِ العربيّة .. ودُولِ العالم ..
وجعلَ العربَ يداً واحدة ..
وأعادَ للنّاسِ الحُرّيّة .. وأغلقَ المُعتقلات ..
وقامَ بأعمالٍ أخرى كثيرة ..
وأخذَ يستعدُّ للمعركةِ الكبرى مع إسرائيل



صورة تاريخية للرئيس محمّد أنور السّادات قائد ثورة التصحيح وهو يحطّم معتقل سجن طُرَة الكبير

التي يَحتلُّ جَيشُها جزءاً كبيراً
من أرضِ مِصر ..
ويَقفُ على شاطئِ قناةِ السُّويس ..

كانَت إسرائيلُ تَعرِفُ
أن مِصرَ لن تَقبَلَ الاحتلال ..
لهذا قَضَت إسرائيلُ حوالَى ٦ سنوات
وَهِيَ تَبني الحُصونَ والاستِحكاماتِ على طولِ قناةِ السُّويس ..
وأقامَت خطّاً حَربيّاً على طُولِ القناةِ .. اسمُه (خطُّ بارليف) ..
كُلُّه مَواقعُ حربيّةٌ قويّةٌ مُحَصّنة ..
مَبنيّةٌ بالحديدِ والأسمنتِ المسلّح ..
تَحتَ الأرض ..
لا يَستطيعُ أحدٌ أن يَصِلَ إليها
ولا تُؤثّرُ فيها القنابلُ والمدافع ..

مدن حديدية تحت الأرض

كانت حُصونٌ واستِحكاماتُ خطِّ بارليف
كأنّها مُدنٌ حديديّةٌ .. مَبنيّةٌ تحتَ الأرض ..
لا تُؤثّرُ فيها القنابلُ والمدافع .

وكان جيشُ إسرائيل .. إذا هاجمَهُ أحد ..
يَستطيعُ أن يَدخُلَ هذه المدنَ الحديديّة
ويُغلِقَها عليه .. فلا يَصِلُ إليه إنسان ..

وفي داخلِ هذهِ المدنِ الحديديّة .. تُوجَدُ أقوى الأسلحة
وأحدثُ الأجهزةِ العلميّة .. والاختراعاتِ الجديدة ..
وكان جنودُ إسرائيلَ وهُم تحتَ الأرض .. في المدنِ الحديديّة
يَستطيعونَ أن يَنظروا في جهازٍ خاص ..
فيَرَوْنَ كلَّ ما يَحدُثُ فوقَ سطحِ الأرض
دونَ أن يَخرُجوا من أماكنِهم ..

وعندَهم أجهزةٌ أخرى ..
يَستطيعونَ بها أن يُطلِقوا المدافعَ .. فوقَ الأرض
على مَن يُهاجِمُهم .. وهُم تحتَ الأرض .. من غيرِ أن
يَخرُجوا مِنَ المدنِ الحديديّة ..

وبين حصون بارليف ... وقناة السويس ..
أقام جيش إسرائيل .. جبالاً عالية من الرمال ..

ولهذا .. فإذا أراد جيش مصر أن يهجم ..

فيجب عليه :

أن يعبر قناة السويس ..

ويخترق جبال الرمل العالية ..

ثم يقتحم خط بارليف ..

ويهاجم جيش إسرائيل في المدن الحديدية .



لأنه في أي حرب ..
إذا وجد نهر كبير .. أو قناة كبيرة مثل قناة السويس
يقول الرجال العسكريون :
" هذا مانع مائي "

وهم يعرفون أن عبور (المانع المائي) يعتبر مشكلة في الحروب
لأن الأعداء يستطيعون أن يطلقوا النار والمدافع
على الجنود وهم يعبرون المانع المائي ..
ويستطيعون أن يهاجموهم بالطائرات ..

وأكثر من هذا :

أعد الجيش الإسرائيلي خزانات مملوءة بالنابالم والمواد الملتهبة
تتصل بقناة السويس بخراطيم كبيرة ..
وإذا حاول جيش مصر أن يعبر القناة
فتح جيش إسرائيل خزانات النابالم ..
فيتغطى سطح القناة بالمواد الملتهبة
ويشعل جيش إسرائيل فيها النار ..
فتتحول القناة كلها إلى بحر من النيران ..
تشوي كل من يقترب منها .. وتحوله إلى فحم ورماد ..

وهكذا أصبحت المشكلة أمام جيش مصر كالآتي :

- عليه أن يعبر قناة السويس ..
فتهاجمه طائرات إسرائيل أثناء العبور ..
ويطلق عليه جيش إسرائيل المدافع من حصون خط بارليف ..

- وعلى الجيش المصري أن يحل مشكلة خزانات النار التي يمكن أن تحرق القناة كلها ..

- وعليه أن يخترق جبال الرمل ..

- وعليه أن يقتحم حصون خط بارليف القوية .
ويهاجم المدن الحديدية ..

- كل هذا تحت رحمة سلاح الطيران الإسرائيلي القوي الذي سيهاجم جيش مصر وهو يعبر القناة ..



وبعد كل هذا

يجد جيش مصر آلافا من الدبابات والمدافع والمصفحات الإسرائيلية ..
في مراكز محصنة وراء خط بارليف.

الضفادع البشرية

فكر محمد أنور السادات
وفكر قادة الجيش المصرى
فى حل لهذه المشكلات الكثيرة المعقدة ..

فكر المصريون فى حل مشكلاتهم بأنفسهم ..

لأن أمريكا كانت تحمى إسرائيل .. ولا تريد أن تساعد مصر ..
وروسيا أيضاً تفكر فى مصلحتها .. ولا تريد أن تساعد مصر ..

وكل الدول الكبرى فى العالم
كانت تعتقد أن جيش إسرائيل لا يقهر ..
وأن جيش مصر لا يمكن أن يتغلب على كل هذه الحصون
والاستحكامات والاستعدادات التى أقامها جيش إسرائيل.

●●○●●○

اعتمد المصريون على الله ..
وفكروا بأنفسهم ..
فكروا فى كل شىء .. تفكيراً علمياً .. سليماً .. دقيقاً ..
ورسموا الخطط ..
ووضعوا لكل مشكلة حلا ..
واستعدوا للمعركة ..
وبدأ التنفيذ ..



فى يوم ٩ من رمضان ١٣٩٣ هـ (٥ من أكتوبر ١٩٧٣ م)

أرسلَ الجَيشُ المِصرى

مجموعةً من رجالِ الضَّفادعِ البشريةِ المِصريّين ..

فعَبَروا قناةَ السُّوَيْسِ بالليل ..

وَذهبوا إلى خزاناتِ النَّابالم والموادِّ المُلتهبة ..

وبَحثوا عنِ الخَراطيمِ التى تُوصّلُها إلى مياهِ القناة ..

وقَطعوا الخراطيم ..

وَسَدُّوها بالطّين ..

وعادوا بسلامةِ اللهِ

إلى قواعِدِهم سالمين ..

[redacted]

- قامَت حوالَى ٢٠٠ طائرةٍ مِصريّة بغاراتٍ قويةٍ مفاجِئةٍ على المطاراتِ والمَواقِعِ الإسرائيليّةِ في سيناء فعطّلَت طيرانَ إسرائيل ..
- وأنزلَتِ الطائراتُ المِصريةُ قوّاتٍ من جُنودِ الصّاعِقةِ المِصريينَ وراءَ خطِّ بارْليف .. لِيمَنعوا وُصولَ الدباباتِ الإسرائيلية التى سَتَحضُرُ لمساعدةِ حُصونِ خطِّ بارْليف ..
- وَبدأتِ المدافعُ المِصريّةُ الموجودةُ على الضّفةِ الغربيّة للقناةِ تَضربُ مواقِعَ الجَيشِ الإسرائيليّ الموجودِ على الضّفةِ الشّرقيّة ..
- وأسرعَ آلافُ الجُنودِ المِصريينَ ليَعبُروا القَناةَ فى قواربِ المطّاط ..

وَصَعِدَ بعضُهم على جبالِ الرِّملِ
بسلالمَ من الحبال ..

واحضرَ بعضُهم خراطيمَ مياهٍ قويّة
سَلّطوها على جِبالِ الرِّمل ..

ففتَحوا فيها فجَوات ..
تَكفى لمرورِ الدباباتِ المِصرية

وأقامَ المهندسونَ المِصريون
عدداً من (الكباري) على القناةِ لتعبرَ فوقَها الدباباتُ المِصرية ..
وتساعدَ الجُنودَ المشاةَ الذين عبَروا فى قواربِ المطاط ..

أفكارٌ كلُّها مِصرية ..
فكَّرَ فيها المِصريون .. ونفَّذَها المِصريّون ..

وَصَنعَ المِصريونَ مايُشبهُ المُعجِزةَ .. بالإيمان ..
واستَولَوا على خطِّ بارليف .. فى ٦ ساعات ..
وانتَصروا على جَيشِ إسرائيلَ انتصاراً رائعاً
فى حربِ أكتوبر .. حربِ رمضانَ المجيدة ..

الإيمان .. هو السلاحُ العجيب .. الذى حقّقَ النَّصر ..

حربُ رمضانَ المجيدة ..

هزّت الدُّنيا كلّها .. وغيّرت تاريخ العالم

وجعلت من العرب القوة السادسة في هذه الدنيا ..

اتحدَ العربُ .. وَقطعُوا البترول .. وانتصروا ..

انتصَرَت سوريا في الشّمال ..

وانتصرَت مِصرُ في الجَنوب ..

والنَّصرُ ليس جَديداً على مِصر ..

وحقا، كما يقول (إيفون بورج) وزير دفاع فرنسا:

"مِصرُ أمُّ الحضارة .. وأمُّ الفنونِ ..

وأمُّ الجيوش .."

مصر أم الدنيا

دائرة معارف مصر للأطفال

الإيمانُ هوَ السّلاحُ العجيب الذي حقّقَ النّصر

إلى اللقاء .. إن شاء الله ..

في الكتاب التالي :

مغامرات الفرسان الثلاثة

مع تحيات بابا نجيب



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال

مصـــر أم الدنيـــا ..

دائرة معارف جديدة للأطفال ..

فى أعداد شهرية متتالية

تكوّن فى النهاية :

* دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال ..

تصدر فى بداية (المشروع القومى لكتب الأطفال)

الذى يشرف عليه **الأستاذ أحمد نجيب**

الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال ..

ومدرس مادة (كتب الأطفال) فى كلية الآداب .. بجامعة القاهرة ..

ونبدأ بالكتب الآتية :

١ ـ هذه الدنيا .. قصة عجيبة .
٢ ـ مغامرات الإنسان الحجرى ..
٣ ـ مغامرات البحار الغريق .
٤ ـ على بابا .. وحيلة القائد تحوتى .
٥ ـ صراع مع الشيطان .
٦ ـ محكمة الموتى .
٧ ـ ساحر الجنوب .
٨ ـ مغامرات مسلة كليوباترا .
٩ ـ بلاد البخور .
١٠ ـ كنوز تحت الأرض .
١١ ـ مغامرات ليثى شيرى .
١٢ ـ السلاح العجيب
١٣ ـ مغامرات الفرسان الثلاثة
١٤ ـ ملك الفيران وقلعة القطط

مرسى سعد الدين
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات